



بناء الرؤية

تستكمل خطوة "بناء الرؤية" ضمن "خمس خطوات نحو استراتيجية فعالة" لبرنامج التكتيكات الجديدة التوجيه الذي قدمه صن تزو (Sun Tzu) "اعرف نفسك" من خلال عملية أو مسار تصور المستقبل وتخيله بدون المشكلة أو القضية التي تم تحديدها. من الضروري أن يكون لديك رؤية واضحة للهدف النهائي الذي تود تحقيقه. إذا كنت لا تعلم وجهتك، سيكون من الصعب ليس فقط الوصول الى هناك ، سيكون أيضاً من الصعب عليك معرفة فيما إذا وصلت حقاً أم لا.

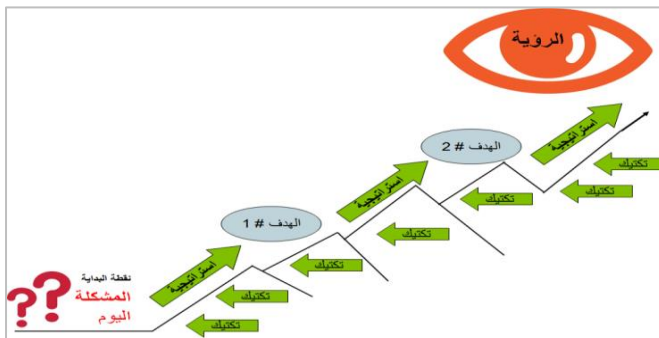
- ✓ المساعدة في فهم أهمية وضع رؤية لتحديد الاتجاه والغاية.
- ✓ مساعدة المتدربين على تحديد الجوانب المشتركة أو المختلفة الخاصة برؤية كل منهم.
- ✓ مساعدة المتدربين على تحديد مؤشرات ملموسة لمساعدتهم على رؤية التقدم الذي يحققونه.
- ✓ منح المتدربين فرصة للحلم والأمل – بالتخلص من كل العقبات أمام عملهم في إيجاد عالم أفضل.

الأهداف:

يتم التمييز في منهجية التكتيكات الجديدة بين "الرؤية" و"الأهداف". الرؤية هي مصدر الإلهام الذي يبين كيف نريد أن يكون شكل العالم في المستقبل، حتى لو بدت هذه الرؤية بعيدة المنال. تقدم الرؤية معيار لاتخاذ القرارات المتعلقة بوضع مجموعة الأهداف التي تحدد الخطوات اللاحقة في عملنا. الأهداف هي النجاحات والانتصارات الصغيرة التي نحتفي بتحقيقها خلال سلوكنا الطريق الرامي إلى رؤيتنا، وهي النهايات التي نحصل عليها نتيجة قيامنا باستراتيجيات وتكتيكات محددة، والتي بالتالي تحركنا خطوة إلى الأمام نحو رؤيتنا النهائية. على سبيل المثال، سلسلة جبال التي ترغب مجموعة من المتسلقين بتسلق أحد الجبال، في هذه الحالة تكون الوصول أعلى القمة هي رغبة مشتركة لدى جميع



المتسلقين. ومن الهام هنا التنويه إلى أنّ الرؤية تصل إلى ما بعد قمة الجبل. وللوصول إلى قمة هذا الجبل يوجد هناك أهداف (محطات) في طريقنا للوصول إليها. ويجب على مجموعة المتسلقين وضع استراتيجيات وتنفيذ تكتيكات لعبور "منطقة الصعود" من أجل الوصول لكل محطة (هدف). كل محطة من هذه المحطات ما هي إلا انتصار صغير في طريقنا نحو رؤيتنا الرامية إلى الوصول إلى ما بعد قمة الجبل.



وبين هذه المحطات، يجب مراجعة الاستراتيجية والتكتيكات وفقاً للظروف والمعوقات المستجدة التي يواجهها المتسلقون في طريقهم. إنّ مجموعة الأهداف التي توصلنا إلى رؤيتنا تدفع بنا قداماً نحو التغيير الذي نريد أن نرى العالم عليه. وبالتالي، تحقيق أي هدف من هذه الأهداف خلال الطريق هو انتصار بحد ذاته وسبب كافي لأن نحتفي به.

التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان - مركز ضحايا التعذيب

www.newtactics.org/ar • www.cvt.org

هذا الملف مُرخص تحت رخصة المشاع المبدع نسبة المصنف إلى مؤلفه - المساهمة الغير ربحية 4.0 الرخصة العالمية

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>



- ✓ لإعداد استراتيجية (وهي الطريق الأمثل الذي ستتسلكه في الصعود إلى القمة؟) والتكتيكات المتبعة لتحقيق الهدف (كيفية الوصول إلى كل هدف متوسط يقع على طول الطريق المؤدي إلى القمة).
- ✓ لمساعدة المشاركين على العمل بصورة أفضل (حيث أن الوصول إلى القمة يتطلب عمل جماعي).
- ✓ لضم الآخرين وإشراكهم معنا في العمل (حيث يصبح لديهم رؤية وإدراك للقمة التي نحاول الوصول إليها).
- ✓ لمساعدتنا على أن نكون مرنين وأن نتخطى ونتجاوز العقبات (فعندما تتغير الظروف، يمكن أن يتم اتخاذ القرارات بحيث نقرر إما أن نحافظ على موقفنا أو نواصل قدماً).
- ✓ لمعرفة أننا وصلنا إلى القمة وحققتنا الهدف المنشود.

تطبيق: برأيك، ما هي رؤية المنظمة التالية؟

تعمل مؤسسة بلاك أند بوكس، في هنغاريا ورومانيا، على تحسين السلوك نحو أقلية روما من خلال تدريبهم في صناعة البرامج التلفزيونية للمحطات المحلية. تعمل المؤسسة على إعداد فرق إنتاج وتدريبهم على صناعة أفلام فيديو. ومنذ عام 1997، قامت المؤسسة بتدريب حوالي 150 من أقلية روما في 12 موقع بين هنغاريا ورومانيا للتأثير على المشاهدين وإطلاعهم على القضايا التي تؤثر على مجتمعاتهم. تقوم المؤسسة أولاً باستدراج الطلاب وتشكيل فرق تتألف من خمسة أشخاص. يقوم موظفوا المؤسسة بالعمل على بناء الثقة بين أفراد الفريق ومناقشة وجهات النظر الفردية لديهم وتناول المسائل الحساسة التي سيتم التعرض لها في البرنامج. بعد ذلك، يتم تعليم الفريق الأساسيات في صناعة الأفلام التلفزيونية واستشارة المختصين حول القضايا المتعلقة بالأقليات. تقوم الفرق بأخر ثلاثة أيام من التدريب بإنتاج أفلام (التجربة الأولى بالنسبة لهم) حيث توفر المؤسسة الكاميرات والإضاءة والميكروفون والمعدات اللازمة. تستمر الفرق، بشكل مستقل وبالاعتماد على مواردها الذاتية، بإنتاج برامج شهرية تبث على المحطات المحلية، بينما تعمل المؤسسة بالتفاوض مع المحطات على تأمين بث منتظم لهذه البرامج. تشرف المؤسسة على الفرق لمدة 6 شهور بعد انتهاء التدريب وتقوم الفرق بتبادل الأفلام التي تنتجها مع بعضها البعض. تختلف وتتوسع مخرجات الفرق، فبعضها استمر في بث برامج على المحطات المحلية، بينما يستخدم آخرون مهاراتهم ومعداتهم في تسجيل أنشطة منظماتهم. ونتيجة لنجاح هذه الطريقة، قامت المؤسسة بافتتاح مدرسة مهنية لطلاب أقلية روما ممن يرغبون بأن يصبحوا ماهرين في صناعة البرامج التلفزيونية وتكون الدراسة فيها لمدة عام. ساهمت برامج مؤسسة بلاك أند بوكس في تغيير الطريقة التي يتم بها النظر والتعامل مع الأقليات في المنطقة والتقليل من التمييز الممارس ضدهم والنظرة السلبية المسبقة نحوهم. لا يتوقف عمل برامج مؤسسة بلاك أند بوكس بتدريب الفرق على المهارات اللازمة لتوثيق قصصهم فحسب، بل أيضاً المساعدة في بث هذه القصص على وسائل يشاهدها معظم سكان المنطقة. ومن شأن ذلك أن يساعد على بناء ثقافة تعمل فيها الأقليات مع سائر أعضاء المجتمع على تحسين حقوق الإنسان للجميع

المصدر: التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان: مورد للممارسين, 138 page

